

ملخص الدراسة

اتسم القرن الحادي والعشرين ببروز واستقلال دول جديدة في النظام الدولي، فكوسوفو وجنوب السودان هما النموذجان الأكثر بروزاً وحادثةً في القرن الحادي والعشرين. وعليه عكفت هذه الدراسة على تناول مسألة ظهور دول جديدة في عصر العولمة ممثلةً في كوسوفو وجنوب السودان، والوقوف على العوامل " العامل الداخلي، العامل الخارجي " الأكثر تأثيراً وحسماً في عملية انفصالهما واستقلالهما. حيث افترضت الدراسة أن العوامل الداخلية - المتمثلة في العامل التاريخي والسياسي والاقتصادي والعنقي والديني - هي الأكثر تأثيراً وحسماً في عملية انفصال واستقلال كلاً من كوسوفو وجنوب السودان. حيث استندت الدراسة في معالجة الموضوع على مراجعة الأدبيات السابقة والوقائع والأدلة التاريخية ذات الصلة بالموضوع ومعطيات الواقع وتحليلها للوصول إلى العوامل الأكثر تأثيراً وحسماً في عمليتي الانفصال والاستقلال. وخلصت الدراسة إلى أن العامل الخارجي كان إلى حد كبير الأكثر تأثيراً وحسماً في عملية انفصال واستقلال كلاً من كوسوفو وجنوب السودان. حيث أن نجاح العامل الخارجي كان نتيجةً لتوفر العديد من الظروف والمتغيرات على الصعيدين الدولي والمحلي. وهذه الظروف والمتغيرات تتمثل فيما يلي:

- التغيير في النظام الدولي وبروز وتنامي ظاهرة العولمة : أدى التغيير في موازين القوى الدولية وتنامي ظاهرة العولمة في دفع أطراف المجتمع الدولي إلى الاهتمام بقضايا ومشاكل دولية جديدة، وهذه القضايا تتمثل في التغييرات والتحولات الديمقراطية، حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، النزاعات والصراعات العرقية والإثنية، والحريات السياسية، حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها. فضلاً عن ذلك أصبحت المؤسسات والمنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة أكثر تعاطياً وفعاليةً في الدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، وخاصةً فيما يتعلق بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها. وهو ما أدى إلى تقليص قدرة الدولة فيما يتعلق بممارسة سيادتها

على إقليمها، خاصةً في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة "الاتصالات والمعلومات ووسائل الإعلام".

• السياسات الخاطئة والممارسات الاستعمارية للدول الأم: فالسياسة الاستعمارية التي قامت بها السلطات البريطانية في السودان كان لها إلى حد كبير دور وتأثير في تكريس بذور الانفصال والانقسام بين شمال السودان وجنوبه، وذلك من خلال ممارساتها المتمثلة في استقطاب البعثات التبشيرية لنشر الدين المسيحي، ونشر اللغة الإنجليزية والحد من انتشار اللغة والثقافة العربية، وفتح المدارس ذات المناهج الانضباطية التي تغذي وتعزز الانقسام والتشظي بين شمال السودان وجنوبه. أما على صعيد كوسوفو، فقد كان الهدف الأمريكي غير المعلن هو فكفكة الاتحاد اليوغسلافي السابق وذلك بهدف إضعاف الاتحاد السوفيتي سابقا وروسيا الاتحادية حاليا، فضلا عن تحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية.